دور سلطان باشا الأطرش العسكري والسياسي في سوريا ١٩٢٢- ١٩٢٧م.

م.م. ثجيل جبر سويلم الجياشي
أ.د. شاكر ضيدان جابر السويدي
جامعة ذي قار – كلية الآداب
journalofstudies٢٠١٩@gmail.com

الملخص:

شغلت دراسة الشخصيات السياسية والعسكرية أهمية كبيرة من قبل الباحثين في مجال التاريخ، لما لهذا النمط من الدراسات من دور ليس في كشف اسرار تلك الشخصية والادوار التاريخية التي أدتها بل الامر يتعدى ذلك الى دراسة الظروف السياسية والعسكرية التي احاطة بتلك الاحداث التي ساهمت بصياغتها شخصية البحث ، ونظراً لما يتميز به تاريخ سوريا الحديث والمعاصر من كونه ولوداً لا ينضب لمثل هذه الشخصيات ارتأينا ان نكرس اطروحتنا هذه بالبحث عن شخصية بارزة أدت دورا واضحا على المستوى السياسي والعسكري، ولم تُسلط عليها أقلام الباحثين في مجال التاريخ ألا وهي: شخصية سلطان باشا الأطرش.

الكلمات المفتاحية : (الدور العسكري، الدور السياسي، سلطان باشا الأطرش، الاحتلال الفرنسي، سوريا) .

Sultan Pasha al-Atrash and his military and political role in Syria ١٩٢٢-١٩٣٧

Thajeel Jabr Swelim Jayashi
dr. Shaker Dhaidan Jaber Al-Suwaidi
Dhi Qar University - College of Arts

Abstract:

The study of political and military personalities occupied great importance by researchers in the field of history, because this type of studies has a role not only in revealing the secrets of that personality and the historical roles that it

played, but rather the matter goes beyond that to the study of the political and military circumstances that surrounded those events that contributed to the formulation of the research personality. In view of what distinguishes the modern and contemporary history of Syria from being an inexhaustible child to such personalities, we decided to dedicate our thesis to the search for a prominent figure who played a clear role on the political and military level, and the pens of researchers in the field of history did not shed light on her, namely: the figure of Sultan Pasha al-Atrash.

Keywords: (the military role, the political role, Sultan Pasha al-Atrash, the French occupation, Syria).

سلطان باشا الأطرش ودوره العسكري والسياسي في سوريا ١٩٢٢- ١٩٢٧

المبحث الأول : ثورة سلطان الأولى ١٩٢٢

بدأ الدور العسكري لسلطان بشكل بارز خلال المدة (١٩٢٢-١٩٣٧) لاسيما في تصديه للاحتلال الفرنسي في سوريا، وهكذا برزت معالم منطقة الجبل كمنطقة حملت في طياتها شخصية عسكرية تبنت الشعور الوطني بمواجهة المحتل، ولتعمل على جمع شتات الرافضين للتبعية والاحتلال، ومن هنا سنرى ذلك الدور البارز لسلطان باشا الأطرش بدأً من ثورة سلطان الأولى عام ١٩٢٢.

فرضت فرنسا سيطرتها على سوريا فعملت على تجزئتها إلى دويلات لغرض السيطرة عليها، على الرغم من الرفض والاستياء الشعبي الكبير لذلك الإجراء، كما ولدت نشاطاً شعبياً وسياسياً يهدف للمحافظة على الوحدة السورية، عبر تأسيس الأحزاب والهيئات السياسية التي رفعت مطالبها إلى عصبة الأمم[١] ، فضلاً عن التظاهرات الشعبية التي اندلعت في دمشق أثناء زيارة مستر كراين في نيسان عام ١٩٢٠ والتي هتفت بالاستقلال ورفض الاستعمار [٢].

على الرغم من الرفض السوري لعمليات التجزئة في البلاد لم يكترث الفرنسيون لذلك، مما أدى إلى لجوء الثوار في سوريا الى العمل المسلح، وجاءت الفرصة عندما قام المفوض السامي

غورو بزيارة خاصة الى محمد الفاعور شيخ عشيرة الفضل في الجولان فاعترضه كمين أقامه ثوار متنكرين بزي الدرك، يرأسها أدهم خنجر[٣]، ومعاونه شكيب وهاب وخليل مريود ، وأصيب على أثرها غورو بثلاثة إطلاقات نارية بيده المقطوعة وقتل ملازم فرنسي وجرح مرافقه حقي العظم[٤]، حاكم دولة دمشق [٥].

ورداً على ذلك جهز الفرنسيون حملة عسكرية للانتقام من محاولة اغتيال الجنرال غورو ودخلوا القنيطرة ، ونكلوا باهلها وصدرت احكام الإعدام الغيابية بحق المشاركين في عملية اغتيال الجنرال غورو، وقد التجأ المحكومين ومن بينهم أدهم خنجر الى امارة شرق الأردن [٦] ثم قرر العودة الى جبل الدروز قاصداً بيت سلطان الأطرش في ١٧ تموز ١٩٢٢ مستجيراً به ، وقبل وصولة تم اعتقاله من قبل الفرنسيين في اليوم ذاته ، وبعد أن علم سلطان الأطرش بذلك، اعرب عن استيائه وامتعاضه الشديد لما حدث لادهم خنجر باعتباره ضيفاً قاصداً له واعتبر ذلك إهانة له ولمنطقته وللتقاليد العربية الاصيلة بحق الضيف، فضلاً عن ان ذلك يعد خرقاً فاضح للعادات والاعراف السائدة في تلك المنطقة، والتي ضمنت في الاتفاق الذي جرى مع الفرنسيين عند دخولهم للجبل[٧].

نتيجة لذلك ارسل أخيه علي الأطرش الى مدينة السويداء لمقابلة المستشار الفرنسي ترانكا (Trenga) بخصوص ذلك، اذ كان امير الجبل سليم الأطرش في مدينة دمشق لغرض العلاج في تلك المدة، مبيناً لترانكا ان ما قام به الفرنسيون يعد منافياً للأعراف وبمثابة خرق للاتفاقيات المعقودة بين الطرفين سابقاً، لكن ردت فعل ترانكا كانت في غاية التحدي والاستخفاف بالعادات والتقاليد ، ثم انه رفض مقابلة موفد اخر من سلطان هو متعب الأطرش ، احد عرابي دخول الفرنسيين سلمياً الى جبل الدروز [٨] وبعد فشل محاولات سلطان مع ترانكا ، بعث برقيتين الى كل من المفوض السامي الجنرال غورو وحاكم جبل الدروز الأمير سليم الأطرش مذكراً الفرنسيين

بتعهداتهم السابقة ، وان هذا العمل يشكل إهانة له ، وطالب بأطلاق سراح ضيفة وأعادته الى القريا ، لكنه لم يتلقى أي رد على هاتين البرقيتين[٩] .

وفي اثر ذلك اكتفى سلطان الأطرش بتلك الوساطات ، اذ وسط قريبة فارس الأطرش ، حليف الفرنسيين وصديقهم الوفي ، برسالة بعثها له يؤكد مخالفة الفرنسيين للنظام الأساسي لحكومة جبل الدروز ويستنهض همته للتوسط لأطلاق سراحه ملوحاً باللجوء إلى القوة ان لم يتم ذلك ، فإجابه فارس سعيد الأطرش برسالة يحذره من القيام باي تحرك، كما انه وسط توفيق الأطرش ، قائد الدرك المحلي في جبل الدروز ، بأقناع ترانكا بأطلاق سراح أدهم ، واخيراً توسط رجال الدين ولم تقبل وساطتهم [١٠].

من خلال حادثة لجوء أدهم الى دار سلطان وملابساتها يبدو لنا غدر الفرنسيين وتنكرهم لعهودهم ومواثيقهم المتفق عليها مع الدروز لإقامة دولة جبل الدروز وإخداعهم بشعارات الحرية والمساواة والديمقراطية من اجل تحقيق مأربهم الاستعمارية ، مثلما سبقهم العثمانيون بخداع العرب بالشعارات الدينية وسيطرتهم عليهم عدة قرون هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فقد ازداد نجم سلطان باشا الأطرش سطوعاً وتألقاً والتف حوله الناس أكثر.

عندما فشلت جميع الوساطات اتجه سلطان الأطرش الى العمل المسلح، اذ دعى اهل قريته والقرى المحيطة في المقرن الجنوبي من اجل اطلاق سراح آدهم خنجر بالقوة، فتحركوا إلى السويداء بقيادته وفرضوا طوقاً عليها، عندها نقل الفرنسيون آدهم من سجن سراي السويداء إلى قلعة السويداء، فحاصرت الجموع مدينة السويداء وقلعتها ، في حين ذهب سلطان الأطرش مع عدد من أنصاره ليقطعوا طريق الإمدادات الفرنسية بين دمشق والسويداء، وفي ٢١ تموز ١٩٢٢ حصل اشتباك مع القافلة الفرنسية في تل الحديد القادمة من درعا لنقل ادهم خنجر الى دمشق، واستطاعوا تدمير عدد من المصفحات ، وقتلوا ثلاثة فرنسيين وضابطاً يدعى بوكسن (Bouxin)

واسرو أربعة جنود وقد أصيب في هذا الاشتباك شقيقه مصطفى الأطرش[١١]، وكانت هذه المعركة الشرارة الأولى لاندلاع ثورة سلطان الأولى[١٢].

ويبدو من خلال ذلك ان اعتقال أدهم لم يكن السبب الوحيد لمهاجمة الأطرش للفرنسيين ، بل ان فكرة الثورة قد كانت مترسخة في ذهنه منذ خسارة السوريين في ميسلون عام ١٩٢٠، التي لم يستطع المشاركة فيها لأنه وصل متأخراً ، إذ عرض على الملك فيصل أن يتخذ من الجبل منطلقاً للمقاومة ، لكن الملك رفض ذلك وفضل الذهاب الى أوربا.

بعد نهاية الاشتباك جرت مفاوضات بين الأمين سليم الأطرش برفقة نسيب الأطرش وقائد الدرك في جبل الدروز حسني صخر وبعض أعضاء المجلس النيابي في جبل الدروز مع سلطان الأطرش بخصوص إطلاق سراح الجنود الفرنسيين الأسرى ، وانتهت المفاوضات بموافقة سلطان الأطرش على أطلاق سراحهم، في حين أن الفرنسيين عملوا على نقل أدهم بطائرة خاصة من السويداء إلى دمشق ومن ثم إلى بيروت ليعدم هناك فيما بعد عام ١٩٢٣ [١٣].

ومن خلال ذلك يتضح أن سلطان باشا الأطرش اخطأ بإطلاق سراح الأسرى الفرنسيين فيما بعد ، اذ لم يستخدمهم كورقة ضغط لإطلاق سراح أدهم الذي أعدم كما ذكرنا ، ويبدوا انه وقع تحت ضغط وتأثير أبناء عمومته الذين تجنب الاصطدام معهم ، وهذا يعني انه فشل في أدارة المفاوضات أذ لم يستخدمهم للمقايضة لغرض أطلاق سراح أدهم.

نتيجة لما قام به سلطان من محاصرة وقتل الفرنسيين، أدى الى قيام الجنرال غورو بتوجيه ضربات جوية الى قرية سلطان أدت الى تهديم قصره وقتلت نساءً واطفالاً وشيوخاً ، فضلاً عن ذلك قام الفرنسيون بتأليب الرأي العام الدرزي والحكومة المحلية بقيادة الأمير سليم الأطرش ضد الثوار ، كما هاجم رجال الدين الدروز سلطان ورفاقه نتيجة لما لحقه بالمنطقة من دمار وتخريب فرنسي [١٤].

تعقب الفرنسيون بعد ذلك سلطان ورفاقه بحملة عسكرية يرافها حملة إعلامية فرنسية ومحلية ، عنده انتقل الى المقرن الجنوبي ، ومن هناك بدأ يشاغل الفرنسيين ، ونتيجة لتضييق الخناق علية قرر الانتقال مع عائلته واخوته أنصاره الى امارة شرق الأردن ليديروا من هناك العمليات العسكرية ضد الفرنسيين ، فكانت هذه المرة الأولى لخروجه من الجبل باتجاه شرق الأردن [١٥].

يبدو من خلال ذلك أن الفرنسيين نجحوا في تأليب الراي العام المحلي ضد سلطان في جبل الدروز مما جعله يترك الجبل، إذ انقسم أهل الجبل إلى فريقين الأول معارض للفرنسيين برئاسة سلطان باشا الأطرش والأخر مؤيد يترأسه سليم الأطرش.

حظيت ثورة سلطان الأولى بدعم من قبل ارجاء المناطق السورية ومنها دمشق، اذ أجرى بعض رجالاتها اتصالات فيما بينهم للتفاهم على كيفية التنسيق بينهم وبين الجبل كما اقترح عبدالرحمن الشهبندر[١٦]، مشروع تقديم مساعدات مالية للثائرين، كما حظيت بتأييد من مناطق لبنان[١٧] ، وكذلك وصلت الى أبناء العرب في المهجر ، فبعثوا الرسائل والقصائد الشعرية التي تعبر عن الروح الوطنية والمشاعر القومية ، ومنها قصيدة الشاعر القروي رشيد سليم الخوري[١٨] :

فيا لك غارةً لو لم تذعها أعادينا لكذبنا المذيعا

ويا لك "اطرشاً" لما دعينا لثأر كنت أسمعنا جميعاً[١٩].

بعد أن حصل الأطرش على موافقة الإقامة في شرق الأردن اخذ من هناك يقود بعض العمليات العسكرية ضد الفرنسيين ، وكان يراقب مجرى الأحداث السياسية في سوريا ، اذ قام الجنرال غورو بتأسيس اتحاد سوريا يضم دويلات حلب ، دمشق والعلويين فأصدر قراره في ٢٩ حزيران بتأسيس هذا الاتحاد برئاسة صبحي بركات أحد اتباعهم السابقين [٢٠].

خلال تواجده في شرق الأردن أصدر الفرنسيون في ١٦ تشرين الأول ١٩٢٢ حكم علية بالإعدام ، لكنهم بقوا يواصلون غاراتهم على الفرنسيين من شرق الأردن ، وهذا أثار مخاوف

الإنكليز من تعكير علاقاتهم مع الفرنسيين فحاولوا القاء القبض عليه لكنهم فشلوا في ذلك [٢١]، وفي ٢٥ تشرين الثاني من العام نفسه استدعت فرنسا الجنرال غورو لفشله في القضاء على سلطان، وبعد فشلهم في القضاء على الأخير التجأوا الى الخديعة والمكر ، لكنهم فشلوا ايضاً [٢٢].

وفي أثر ذلك احتجوا لدى السلطات البريطانية لقبوله في منطقة انتدابها وطالبوا بإخراجه والسماح بقصف معسكره، ونتيجة للضغوط الفرنسية ، وافق البريطانيون والسلطة الأردنية على إخراجه من شرق الأردن تلبية لطلب المفوض السامي الفرنسي ، فأوقف سلطان تحركه العسكري وغاراته ، وجراء ذلك أصدر المفوض السامي الفرنسي عفواً عنه وعن اتباعه في ٤ نيسان ١٩٢٣ [٢٣] ، وبعد ان قضى تقريباً عشرة اشهر خارج الجبل ، ووصل الى السويداء في اليوم التالي ، ونتيجة لما قدمه من بطولات ضد الفرنسيين زادت شعبيته واصبح عندهم الرمز والقضية [٢٤].

عينت الحكومة الفرنسية في ١٩ آيار ١٩٢٣ الجنرال الجنرال مكسيم ويغاند (MaximWeggand)[٢٥]، بدلاً من غورو الذي استخدم أسلوب أخر للتعامل مع سلطان [٢٦] ، فتقربوا اليه وقدموا له الأموال للتعويض عما لحقه من أضرار في بيته ، الا انه رفض معللاً ذلك قائلا "ان الدار التي تعجز عن حماية ضيوفها ليست جديرة بأن تضل شامخة "[٢٧]، فضل يسكن في المناطق الوعرة القريبة من بلدته ، لأنه لم يأمن لهم ، وفي ١٥ أيلول من العام نفسه توفي أمير الجبل سليم الأطرش ، وقد اتهم الفرنسيون بدس السم له من اجل القضاء على عهد قطعوه مع الدروز ، وأعادت الحكم الفرنسي المباشر الى الجبل بقيادة الجنرال كاربييه[٢٨].

من خلال ما تقدم يتضح لنا أن ثورة سلطان الأولى لعام ١٩٢٢ ، قد أثرت بعض الشيء في تغيير المفوض السامي الفرنسي الجنرال غورو لفشله في القضاء عليها ، فضلاً عن ذلك تمكن سلطان الأطرش من كسب الرأي العالم في الجبل بعد أن كان معارضاً للثورة الى مؤيداً لها

، كما انهم لم يستطيعوا القضاء على ثورته بمفردهم لولا مساعدة السلطات البريطانية والاردنية ، وقد مهدت هذه الثورة لقيام الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥.

المبحث الثاني : دور سلطان باشا الأطرش في الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥– ١٩٢٧

عرفت الثورة في الأدبيات الفرنسية بأنها تغيير جذري في أوضاع المجتمع لا تتبعه ظروف دستورية، وهدفها تغيير النظام السياسي والاجتماعي، وبهذا تكون كل حركة تهدف إلى تغيير في المجتمع دون قهر أو عنف، وبعد أن عجز زعماء الحركة الوطنية في سوريا بأقناع فرنسا بمنحهم الاستقلال المنشود دون أن تراق الدماء أو تقصف المدن لتكون المنازل مقابر جماعية لطائرات المحتلين الفرنسيين الذين يدعون التحرر والثورية، بزغت ثورة سوريا الكبرى لتسطع في سماء الحرية التي يطالب بها أبناء سوريا.

على الرغم من فشل ثورة سلطان الأولى عام ١٩٢٢ إلا أن الفرنسيون قاموا بتعيين مفوض سامي جديد هو الجنرال ساراي (Sarail)[٢٩] في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٢٤، بدلاً من الجنرال ويغان ، الذي عمد إلى الغاء الأحكام العرفية المعمول بها منذ بداية الاحتلال، كما أصدر عفواً عن بعض الوطنيين السوريين ، وأصدر بلاغاً عن استعداده لسماع شكاوى ومطالب الشعب السوري ، واستبشر السوريون خيراً بسياسة ساراي ، فشكلوا وفوداً ، من دمشق وحلب توجهت الى بيروت حيث مقر ساراي ، لأجل تحقيق مطالبهم [٣٠].

زار الجنرال ساراي جبل الدروز في ٥ نيسان ١٩٢٥، لحضور مراسيم استقلال الجبل، فرأى أهالي الجبل الفرصة سانحة لتقديم طلباتهم ، وشكلوا وفداً برئاسة حمد الأطرش وطالبوا بتحقيق وحدة الصف السوري وانهاء حكم كاربييه الظالم ورفض الحكم الأجنبي الذي لم يعتد عليه أبناء الجبل ، ولكن ساراي رفض مقابلة هذا الوفد من السويداء ، لأن كاربييه كان قد صور له ان هذا الوفد لا يمثل أهالي الجبل ، وان اغلب السكان يؤيدون حكمه ، لكن ساراي طلب من أعضاء الوفد ان يلاقوه في دمشق وعندما جرت المقابلة طلبوا منه إعادة الحكم الوطني للجبل حسب

اتفاقية أبو فخر – دي كيه (De caix)، فرفض ساراي الاعتراف بها ووصفها بانها حبر على ورق [٣١].

كانت زيارة اللورد البريطاني بلفور وزير خارجية بريطانيا في ٨ نيسان ١٩٢٥ إلى دمشق سبباً في تأجج الوضع السوري العام لقيام مظاهرات حاشدة ضد هذه الزيارة ولتخفيف الغضب الشعبي طلبت السلطات الفرنسية منه مغادرة البلاد ، كما استغل أهل الجبل زيارة المسيو اوغست برونه عضو البرلمان الفرنسي إلى دمشق وطالبوه بتغيير كاربييه وتثبيت الكابتن رينو محلة ، ولم يتحقق لمطالبهم أي شيء[٣٢].

فرفض سلطان الأطرش ذلك ونبه أعضاء الوفد الى وجوب الحذر من مكر الفرنسيين ، ووصل الوفد الى دمشق لكن مندوب ساراي في دمشق شوفلر(Shovler) رفض مقابلتهم[٣٣] ، فتابعوا مسيرهم الى بيروت للقاء ساراي ولكنه رفض مقابلتهم رفضاً قاطعاً وهددهم بالاعتقال والنفي ، ليعود الوفد خالي الوفاض ، وبعد عودتهم عقد اهل الجبل اجتماعات سرية للتباحث بخصوص المقاومة كما اجرى الوطنيين في جبل العرب اتصالات مع وطنيي دمشق ، وكان لسلطان الأطرش الدور البارز في تنظيم هذه الاتصالات ، اذ كان على تواصل باستمرار مع نسيب البكري وعبدالرحمن شهبندر الذين كان لهم دوراً كبيراً في الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥[٣٤].

بعد فشل اهل الجبل في تغيير كاربييه ، نظموا مظاهرة كبرى في ساحة الطرشان في الجبل واشتبكوا مع قوى فرنسية مؤلفه من ١٠٠ جندي بقيادة الملازم اول موريل صديق كاربييه وشريكة في الظلم ، ومن اجل تهدئة الأوضاع قدم رينو حاكم الجبل المؤقت ثلاثة مطالب هي :

١- فرض غرامة مالية مقدارها ٢٠٠ليرة ذهبية عثمانية تعويضاً عن إهانة موريل.

٢- القبض على قادة المظاهرة وزجهم في السجن .

٣- هدم منزل حسين مرشد لمحاولته قتل موريل اتهامه بجرح جندي فرنسي .

وافق أهالي السويداء على بعض الشروط ورفضوا بعضها الاخر وخاصة المطلب الثالث[٣٥].

حدثت مظاهرات أخرى، لكن الفرنسيين استطاعوا تفريقها بالقوة واعتقلوا القائمين عليها وألقوهم في السجن واعتقلوا بعض الزعامات وفرضوا عليهم بعض الاعمال الشاقة، ووجدت تقارير موريل ضد رينو ، اذان صاغية لدى المفوضية الفرنسية ، فعزل الأخير بحجة عدم قدرته على ضبط احداث الجبل وعين بدلا منه الكومندان توما مارتان (T. martin) الذي عرف بظلمه ، فهم بحاجة الى شخص كهذا لقمع حرية الأهالي وفرض مسالح فرنسا في الجبل واخماد المقاومة فيه [٣٦].

ارسل ساراي في ١١ تموز ١٩٢٥ امراً سرياً الى مندوبه في دمشق بدعوة بعض زعماء الجبل للقدوم الى دمشق فوجه الدعوة الى سلطان باشا الأطرش وعبد الغفار الأطرش وحمد الأطرش ونسيب الأطرش بحجة انه يريد التفاوض والتباحث معهم في احداث الجبل ، ووافق على الحضور كل المدعوين عدا سلطان الأطرش رفض الدعوة وحذر المدعوين من مكر الفرنسيين وبالفعل كان على صواب، اذ ما ان وصل المدعوين دمشق وجه لهم الفرنسيون مسؤولية احداث السويداء واعتقلوهم ونفوهم الى تدمر، وعندما سمع الأمير حسن الأطرش بعملية الاعتقال والنفي أسرع في مغادرة دمشق والتقى سلطان الأطرش عند قرية رساس وأخبره بما فعله الفرنسيون[٣٧].

لم يكتف الفرنسيون بذلك ففي ١٤ تموز ١٩٢٥ ذكرى عيد الثورة الفرنسية القوا القبض على العديد من وطنيين الجبل ونفوهم إلى الحسكة ومنعوا الدخول والخروج من الجبل وذلك للتعتيم عن أي رد فعل يقوم به جبل الدروز ولعزل أخباره عن باقي أنحاء الوطن السوري ولقتل الثورة التي لاحت في الأفق ووقف انتشارها [٣٨].

بعد اعتقال بعض زعماء أهل الجبل من قبل الفرنسيين تصاعد النضال الوطني ضدهم ، ولأجل تهدئة الوضع ، أرسل اليه الفرنسيون طلباً للحضور لمقابلة توما مارتان حاكم الجبل

العسكري ، للتفاهم وحل الأمر بشكل سلمي ، لكن سلطان رفض ذلك واستنكر اعتقال زعامات الجبل ومن ثم أرسل رسالة حملها صياح الأطرش ، لكن توما مارتان رفض قبول رسالته [٣٩] .

في يوم ١٧ تموز ١٩٢٥ التقى سلطان بوفد ديني في جبل الدروز ضم الشيخ علي الحناوي والشيخ سعيد الحجلي وتباحث معهم بخصوص التجهيز والثورة وطلب منهم مباركة هذا العمل وعبروا عن موقفهم الداعم لإشعال الثورة ضد المحتل الفرنسي ، وفي صباح ١٨ تموز من نفس العام نفسه اجتمع سلطان الأطرش مع عدد من الثوار امام منزله في القريا وقرروا دعوة المناطق القريبة للمشاركة في الثورة ، كما دعا وجهاء مدينة(صلخد) للمشاركة في الثورة وأهالي المنطقة الشرقية والشمالية الشرقية للالتحاق بالثورة وفي ٢٠ تموز من العام ذاته احرق الثوار دار البعثة العسكرية الفرنسية بمدينة صلخد[٤٠] .

استطاع الثوار بقيادة سلطان الأطرش ورفاقه من السيطرة على صلخد ، أتخذ منها مركزاً لتجمع الثوار لتحرير مدينة السويداء وبقية المناطق السورية ، وعلى أثر ذلك أرسل الفرنسيين حملة عسكرية بقيادة نورمان (Normand) من مقرها في السويداء في ٢٠ تموز من العام أعلاه هدفها التجمع في الكفر لأجل استعادة صلخد ، وعندما علم سلطان بتلك الحملة قرر الزحف من صلخد يوم ٢١ تموز من العام نفسه باتجاه الحملة الفرنسية وكان النصر حليف سلطان في هذه المعركة على الرغم من الأسلحة البدائية التي كان يستخدمها الثوار [٤١].

أبيدت الحملة الفرنسية مع قائدها المؤلفة من ٢٦٠ جندي في حين كان عدد الثوار ٥٠٠ رجل، وقتل منهم ٥٤ مقاتلاً بينهم مصطفى الأطرش شقيق سلطان [٤٢]، وبعد الهزيمة اتخذ الفرنسيون من قلعة السويداء مقراً لقواتهم في كل مناطق جبل الدروز ، وكان من اهم نتائج معركة الكفر انها حققت صدى كبير في المناطق السورية الأخرى وشكلت منعطفاً مهماً في حركة النضال الوطني ، وأثبتت قدرة الثوار على مواجهة الفرق العسكرية المنظمة ووجهت انظار السوريين نحو جبل الدروز وقائدهم سلطان [٤٣].

قرر سلطان الاطرش في ٣٠ تموز عام ١٩٢٥ تنظيم عقد مؤتمر عام عند (نبع قراصة) لدراسة الوضع والموقف الواجب اتخاذه لمجابهة حشود القوات الفرنسية في ازرع الذي كان على علم بمجرياته عن طريق رسله في حوران واجتمع القادة بعد المؤتمر العام واتخذوا أربع قرارات :

١- متابعة الحركة ومجابهة الحشود الفرنسية .

٢- اعتبار القوى الحاضرة في المؤتمر العام نواة للجيش الوطني في المستقبل .

٣- وفقاً لعقلية التقاليد الحربية الدرزية نتابع عملياتنا الحربية على أساس البيرق الذي يشكل الوحدة الأساسية للقرية التي تنتظم وتعمل على مسؤوليتها الخاصة وعلى حسابها الخاص وإدارة كل بيرق تكون جزءاً من الإدارة العامة للثورة .

٤- فتح جبهة لمواجهة الجيش الفرنسي وقطع طريق ازرع السويداء [٤٤] .

كان انتصار سلطان في معركة الكفر اقلق السلطات الفرنسية مما دفعها الى تجهيز حملة عسكرية لمواجهته من جديد بقيادة الجنرال ميشو (Mishaud) للثأر من الهزيمة وإطلاق سراح المحاصرين في قلعة السويداء ، وفي المقابل جهز سلطان رجاله لمواجهتهم ، معتمداً على الأسلحة البدائية من بعض البنادق والسيوف والخناجر والفؤوس والمناجل [٤٥] ، في حين ان الفرنسيين مدججين بالأسلحة المتطورة من المدرعات والمدافع والطائرات ، فقد بلغ عدد القوات الفرنسية في هذه الحملة ٣٠٠٠ جندي [٤٦].

بدأ الفرنسيون المعركة التي استمرت أحداثها على مدى أربعة أيام بدءاً من ٣١ تموز حتى اليوم الثالث من آب ١٩٢٥ في منطقة المزرعة غرب السويداء ، وكان من نتائجها اندحار الحملة الفرنسية وقتل معظم أفرادها وهرب من بقي على قيد الحياة ، وكان من ضمن الهاربين الجنرال ميشو الذي أصيب بجروح بالغة أثناء المعركة ، ناهيك عن الأسلحة والعتاد الذي تركه الفرنسيون في ارض المعركة ، فخسروا خمسة مصفحات بالإضافة الى المدافع الضخمة ، وما يقارب الأربعين رشاشاً والفي بندقية والخيول والجمال، فضلاً عن المواد الغذائية [٤٧].

أما نتائج معركة المزرعة على الثوار من أبناء جبل الدروز ما يقارب ٣٤١ شهيداً كان من بينهم حمد البربور ، الصديق المقرب للقائد سلطان الأطرش ، وكان لهذا الانتصار سمعة عالية كبيرة على الرغم من محاولة التعتيم التي استخدمها الفرنسيون ، غير ان الدور الأبرز لهذه المعركة كان في امتداد الثورة إلى باقي مناطق الوطن السوري(٤٨)، واجبار ساراي الى فتح باب التفاوض مع الثوار على الرغم من تضيقه الخناق على المعارضين في سوريا(٤٩).

اتخذ سلطان الاطرش بعد الانتصار بمعركة المزرعة من مدينة السويداء مركزاً لعملياته العسكرية ، وقرر مهاجمة الفرنسيين المتحصنين في قلعتها ، في حين أرسل ساراي وفدا لمفاوضة سلطان من اجل الصلح على رأسه الكابتن رينو، وعقد الوفد اجتماعاً مع سلطان سميه باجتماع الثعلة في ٨ اب ١٩٢٥ ، وفيه قدم الفرنسيون مطالبهم أهمها السماح للنساء والأطفال بالخروج من القلعة ، وتمت موافقة سلطان على ذلك مقابل إطلاق سراح المعتقلين من أبناء الجبل وعددهم ٥٣ معتقلاً (٥٠)، وفي ٢٢ اب ١٩٢٥ اجتمع سلطان الأطرش في كفر اللحف في الجبل مع بعض زعماء دمشق ومنهم عبد الرحمن شهبندر ونسيب البكري وتقرر فيه أعداد العدة لدخول دمشق من الداخل والخارج في ٢٤ اب من العام نفسه (٥١).

لما عقد مؤتمر (ريمة الفخور) في ٢٣ اب من العام نفسه في جبل الدروز برئاسة سلطان الأطرش حضرته وفود من مختلف أنحاء سوريا من بينهم نسيب البكري وعبد الرحمن شهبندر وحسن الخراط وحسن الحكيم وغيرهم وتقرر فيه الاتي :

١- استمرار الثورة حتى تحصل سوريا على استقلالها وحريتها.

٢- تعيين سلطان الأطرش قائداً عاماً للثورة السورية.

٣- تولية الدكتور عبد الرحمن شهبندر، إدارة الشؤون السياسية للثورة وتسميته ناطقاً رسمياً لها.

٤- تشكيل اركان قيادة الثورة من الشخصيات الآتية : (حمد عامر ، فضل الله هزيمه هنيدي، محمد عزالدين الحلبي ، عقلة سحوم القطامي ، سليمان نصار ، حسين مرشد ، يوسف حمد العيسمي ، علي حسين عبيد ، قاسم محمود أبو الخير ، وعلي حسين الملحم).

٥- الحث على حمل السلاح والمشاركة في الثورة ، من خلال بيان [٥٢] يذاع على الشعب السوري ، ويوقع من قبل القائد العام للثورة سلطان الأطرش [٥٣].

استجاب الكثير من الشخصيات اللبنانية لنداء الثورة وبيان زعيمها سلطان الاطرش وما نصه " إلى السلاح أيها السوريون، يا أحفاد العرب الأمجاد. هذا يوم ينفع المجاهدين جهادهم، والعاملين في سبيل الحرية والاستقلال عملهم. هذا يوم انتباه الأمم والشعوب، فلننهض من رقادنا ولنُبدّد ظلام التحكم الأجنبي من سماء بلادنا. لقد مضت علينا عشرات السنين ونحن نجاهد في سبيل الحرية والاستقلال، فلنستأنف جهادنا المشروع بالسيف بعد أن سكت القلم، ولا يضيع حق وراءه مطالب"، ومن أبرز من لبى نداء الثورة عادل أرسلان وتنفيذاً لقرار اجتماع كفر اللحف هاجم ثوار جبل الدروز دمشق بتاريخ ٢٤ اب ١٩٢٥ وكان عددهم ألف مقاتل منهم ٣٠٠ فارس وما يقارب ٧٠٠ من المشاة وقبل وصولهم قامت الطائرات الفرنسية بقصفهم واشتبكوا مع القوات الفرنسية ولكنهم خسروا في هذه المعركة واضطروا الى الانسحاب بنفس اليوم أعلاه [٥٤].

ولى اثر ذلك استدعي الجنرال (ميشو) إلى فرنسا للتحقيق معه في أحداث معركة المزرعة وحل محلة الجنرال غاملان (Gamelin) الذي تمركز في محطة خربة غزالة وأخذ بعد العدة لإعادة احتلال الجبل ، وبلغ تعداد تلك الحملة الجديدة سبعة الاف جندي الذين نقلوا مع المدافع والذخائر والمؤن بواسطة سكة الحديد ، وارسل الجنرال (غامي) الكولونيل اندريا (Andria) على راس كتيبة الى قرية المسيفرة[٥٥]، التي تقع في منتصف الطريق بين درعا والسويداء ، واخذت تتمركز وحضرت الخنادق وقامت الاسلاك الشائكة ، وعندما علم سلطان الأطرش بذلك دعا الى اجتماع بخصوص ما يجري في المسيفرة ، فحظر العديد من الثوار وراءى المجتمعون بان موقع قرية المسيفرة المرتفعة لا يساعد الثوار على الهجوم وهي قريبة من الإمدادات الفرنسية[٥٦]، واعتبر

سلطان ان الهجوم على الحامية الفرنسية فيها مغامرة خطرة وشعر بمغزى خطة غامي اللام باستدراج الثوار الى المناطق السهلية المكشوفة وشاركه في الراي كل من شهبندر ونسيب البكري وعادل أرسلان ونزيه المؤيد العظم وعقلة القطامي وفؤاد سليم [٥٧].

اضطر سلطان الأطرش إلى مهاجمتهم في المسيفرة ليل ١٦ – ١٧ أيلول ١٩٢٥، بسبب تحمس الثوار، وقد تحركوا بسرية تامة ولدى اقترابهم منها صباحاً انكشف امرهم ، فاطلق الفرنسيون عليهم الرصاص ، وقتلوا ما يقارب ٢٠٠ مقاتلاً بين قتيل وجريح في بداية الهجوم ، الا ان الثوار اصروا على مواصلة القتال حتى تمكن فرسانهم من الوصول الى داخل المسيفرة والقضاء على الحامية الفرنسية المتمركزة هناك ، لكن الطائرات الفرنسية فاجأتهم فخسروا المعركة وقرروا الانسحاب ، وبعد الانتصار الفرنسي في معركة المسيفرة تمكنوا من التقدم ودخلوا السويداء في ٢٤ أيلول من العام أعلاه، بعد ذلك انسحب الفرنسيون في ٢٦ أيلول من العام نفسة الى المسيفرة مستصحبين معهم المحاصرين في قلعة السويداء [٥٨].

عاد الجيش الفرنسي في الأول من تشرين الأول ١٩٢٥ نحو جبل الدروز ، واتخذ الجنرال غاملان من هدم دور الزعماء احدى وسائل الانتقام نهم ومن التهديد بهدمها احدى وسائل الضغط عليهم للاستلام ، لما احتل قرية خربا واحرق بيت احد قادة الثورة (عقل القطامي) ، ثم اتجه نحو عرى فدخلها بعد قتال عنيف استشهد فيه نسيب الأطرش وأثناء وجوده فيها استسلم له الأمير حمد الأطرش بعد ان هدده بهدم داره التاريخية [٥٩] ، كما استسلم له في المجيمير (سلمان بن عبدي الأطرش) ، وكان لاستسلام الأمير حمد اثره السيء نظراً لكونه أمير جبل الدروز ، فعقد سلطان اجتماعاً طارئاً تقرر فيه خلع الأمير حمد وتنصيب ابن عمه الأمير حسن الأطرش مكانه نظراً لما ابداه من بطولة في معركة (المزرعة) ، ثم البسه فيما بعد عباءة الزعامة في الأسبوع الأول بعد مقتل الأمير حمد في سنة ١٩٢٦ وبايعه فبايعه الزعماء الآخرون[٦٠].

استمر الفرنسيون بسياسة البطش بالثوار وتهديم دورهم ، وعند وصولهم رساس جوبهوا بمقاومة عنيفة بقيادة سلطان الأطرش ، وفضل (متعب الأطرش) زعيم رساس هدم داره على الاستسلام ، وبسبب قيام عدة ثورات في المناطق السورية الأخرى ، قرر الجنرال غاملان ترك جبل الدروز للقضاء على الثورات الأخرى [٦١].

نتيجة للضغط الكبير الذي تعرض له الفرنسيون من قبل الثوار في اغلب المناطق السورية قرروا تعيين هنري دي جوفنيل (Henra de Gouvenel) [٦٢]، في ٨ تشرين الثاني ١٩٢٥ مفوضاً سامياً لفرنسا في سوريا ولبنان بدلاً من ساراي ، اذ طلب المفوض الجديد التفاوض مع سلطان الأطرش ، وافق سلطان على ذلك بشروط ولكن أهمها الاعتراف باستقلال سوريا وانسحاب فرنسا وتوقيع معاهده معها وإصدار عفوا عام، لكن المفوض الفرنسي رفض ذلك [٦٣] ، كما ربط سلطان الأطرش موافقته على وقف العمليات العسكرية من قبل رئيس الحكومة الداماد احمد نامي[٦٤]، بتحقيق هذه الشروط[٦٥].

جرت معارك متفرقة في جبل الدروز في أواخر عام ١٩٢٦ بين سلطان الأطرش والفرنسيين، كاد سلطان أن يفقد حياته في أحداها ، وعقد أيضاً اجتماعاً بريطانياً فرنسياً لتضييق الخناق على الثوار ، فكانت معركة وادي بسيمة في غوطة دمشق في ١٩ آيار ١٩٢٧ اخر معارك الثورة السورية الكبرى انتقل بعدها الثوار إلى الأزرق في شرق الأردن والالتحاق بعوائلهم [٦٦]. وبعد أن تطرقنا إلى أحداث الثورة السورية الكبرى لابد لنا من معرفة الأسباب التي وقفت وراء اندلاعها واهمها :

١- سياسة فرنسا في تجزئة الوطن السوري الى دويلات ورغبة الشعب السوري في الحرية والاستقلال دفعتهم الى مقاومة المحتل الفرنسي .

٢- تأثير السياسة الفرنسية وانعكاساتها السلبية على سوريا التي كانت مسرحاً لتغيير المندوبين الساميين ، وهذه السياسة لم تكن على وتيرة واحدة [٦٧].

٣- المعاملة المهينة والمذلة التي اتبعها الفرنسيون في سوريا بصورة عامة والجبل بصورة خاصة والمتمثلة بتصرفات الحاكم العسكري الفرنسي للجبل كاربييه ضد أبناء الجبل دفعهم الى اشعال نار الثورة ضد الفرنسيين [٦٨].

٤- تطبيق سياسة استغلال خيرات سوريا من قبل فرنسا لإنعاش الاقتصاد الفرنسي وتعزيز النظام الاقطاعي بكل اشكاله وتأثيره على الزراعة والصناعة والتجارة وانعكاساته على المجمع السوري مما دفعه للثورة.

٥- الضرائب الباهظة المفروضة على السوريين لتمويل العمليات العسكرية الفرنسية في مقاومة الثورات الشعبية.

٦- السياسة التعليمية الاستعمارية التي طبقها الفرنسيون في سوريا من خلال فرضهم اللغة الفرنسية في المدارس ودوائر الدولة واغلاق المعاهد والمدارس الوطنية، كان سبباً للتحرك الثوري [٦٩].

وكانت هناك عدة أسباب لفشل الثورة السورية الكبرى أهمها :

١- ضعف الإمكانيات المادية والعسكرية لدى الثوار وانعدام المساعدات العربية.

٢- الواقع الاقتصادي – الاجتماعي للثوار.

٣- همجية الفرنسيين في قمع الثورة.

٤- صعوبة الاتصال والتنسيق بين الثوار.

٥- الدعاية الإعلامية والعمليات العسكرية الضخمة التي قام بها الفرنسيون ضد الثوار [٧٠].

وعلى الرغم من فشل الثورة الا انها تركت نتائج مهمة أهمها :

١- فقد سلطان باشا الأطرش اعداداً كبيره من مقاتليه وصل الى ٤٠٠٠ شهيد وكذلك خسر الثوار بيوتهم التي تهدمت ومصادر عيشهم نتيجة الهمجية الفرنسية .

٢- خسرت فرنسا ٦٠٠٠ بين جندي وضابط وكذلك خسائر مادية في العتاد والأموال لإيقاف الثورة.

٣- كان للثورة بعداً قومياً شكل انتصاراً للقومية والوطنية ضد الإقليمية والطائفية، فدافع المسلمون والمسيحيون عن الوطن ضد المحتل الفرنسي الذي أراد زرع الشقاق بينهم.

٤- أجبرت الثورة الفرنسيين على الغاء الاحتلال والتوجه نحو عقد معاهدة مع سوريا[٧١].

من خلال ما تقدم يمكننا القول الى ان الثورة السورية الكبرى لعام ١٩٢٥ كانت على مرحلتين

المرحلة الأولى: امتدت من بداية الثورة في ٢٠ تموز من العام أعلاه حتى منتصف شهر نيسان عام ١٩٢٦ وهي مرحلة تقدم وتحقيق الانتصارات لمصلحة الثوار .

المرحلة الثانية: وتمتد من ٢٥ نيسان من ١٩٢٦ حتى شهر حزيران عام ١٩٢٧ فهي مرحلة تراجع تدريجي للثوار امام القوات الفرنسية حتى توقف العمل العسكري للثورة ، ويمكننا القول بان الثورة السورية الكبرى لم تستطع على المدى القريب تحقيق استقلال سوريا ، لكن على المدى البعيد كانت بمثابة الأساس الذي اوصلها الى الاستقلال .

الخاتمة

١_ ان سلطان في تأييده للحلفاء لم يكن يتوقع خيانتهم ، ونكثهم للوعود ، وتنكرهم للعهود ، وان اطماعهم ستدفعهم الى استعمار المشرق العربي باسم الانتداب الذي عارضه بقوه في سوريا ، ولم يتصور ان السيف الذي حمله في وجه العثمانيين سيحمله بعد اربع سنوات من جلائهم في وجه الفرنسيين ، ضد سياستهم المتمثلة بتجزئة وتقسيم سوريا الى دويلات ، ومنها قيام الدولة الدرزية عام ١٩٢١ التي عارضها بقوه وسعى الى تحقيق الاماني والتطلعات السورية من وحدة وحرية واستقلال .

٢_ كان سلطان الأطرش يكره الظلم والظالمين ، ويقف ضد من يمارسه ويجابهه حتى لو كان من أبناء عمومته ، وينجد طالب النجدة مهما كان انتماؤه السياسي او الديني ، ويحمي من يستجير به ويدافع عن ضيفه ، وثار ضد الفرنسيين عام ١٩٢٢ بسبب خرقهم لحرمة

الضيافة واعتقالهم لضيفه ادهم خنجر الذي جاء يحتمي بداره ، مما عرضه للمطاردة وترك البلاد واللجوء الى الأردن .

٣_ أثرت الأحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية ابان السيطرة العثمانية والفرنسية على شخصية سلطان باشا الأطرش وتحديد مساره العسكري والسياسي ، مما حفزه في الدفاع عن قضية سوريا ، فقام بأبرز دور له هو قيادته للثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥ – ١٩٢٧ ، تلك الثورة الفلاحية الشعبية التي أعطت درساً في الوطنية والنضال والشجاعة ، وان ثورة هذا الفلاح كادت تخرج الفرنسيين من الشرق ، واثر فشلها ترك البلاد الى الأزرق في الأردن .

الهوامش:

---

(١) امين سعيد ، الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن ، ص٢٨٠ ؛ حسن الحكيم ، الوثائق التاريخية المتعلقة بالقضية السورية في العهدين العربي الفيصلي والانتداب الفرنسي ١٩١٥– ١٩٤٦ ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٤، ص٢٤٨–٢٤٩.

(٢) سلامة عبيد ، الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥ – ١٩٢٧ على ضوء وثائق لم تنشر ، ط١ ، مطابع دار الغد ، بيروت ، ١٩٧١ ، ص١٠٠.

(٣) أدهم خنجر : ثائر شيعي من عائلة آل الأسعد المشهورة في لبنان من جبل عامل يقال أنه من الذين اشتركوا في محاولة اغتيال الجنرال غورو عام ١٩٢١ بالقرب من القنيطرة، اعتقلته القوات الفرنسية عام ١٩٢٢ وقامت بإعدامه في نفس السنة ببيروت، ويذكر أن أدهم خنجر لم يكن من ضمن الجماعة التي حاولت اغتيال الجنرال غورو، ولكن نظراً لنشاطه في مقاومة الاستعمار الفرنسي قامت القوات الفرنسية بالقبض عليه وإعدامه دون محاكمة. للمزيد من التفاصيل ينظر: حسن أمين البعيني ، دروز سوريا ولبنان في عهد الانتداب الفرنسي١٩٢٠.١٩٤٣ المركز العربي للأبحاث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٣، ص١٥٩.

(٤) حقي العظم : ولد عام ١٨٦٥ ، كان إدارياً مخضرماً بين العهد العثماني والفرنسي، أقيم حاكماً على ما سمي يومئذ بدولة دمشق ١٩٢٠ واستمر حاكماً اسمياً لدولة دمشق مدة خمس سنوات، وهو معروف بولائه لفرنسا، كان مع الجنرال غورو عندما تعرض لحادث الاغتيال في القنيطرة، وعندما وحدت بعض أجزاء سورية عام ١٩٢٥ زالت وظيفته كحاكم، وتولى عدد من المناصب الحكومية، ثم عاد إلى القاهرة عام ١٩٣٨ ومكث فيها حتى وفاته عام ١٩٥٥ . للمزيد من التفاصيل ينظر: جهان

بنت ابراهيم شار علي عبد الرحيم ، الاثار السياسية للانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام ١٩٢٤-١٩٣٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا التاريخية ، جامعة ام القرى ، ٢٠١١، ص٦٠.

(٥) حسن امين البعيني ، سلطان باشا الأطرش والثورة السورية الكبرى ، ص١١٩ ؛ يوسف سليم الدبيسي وصلاح قاسم مزهر، المصدر السابق ، ص٣٩ ؛ عزالدين التنوخي ، وثائق جديدة عن الثورة السورية الكبرى (١٩٢٥-١٩٢٧) ، مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ٤٠ ، ج٤ ، العدد٤ ، دمشق ، ١ تشرين الأول ١٩٦٥ ، ص٨٧٩.

(٦) احسان هندي ، المصدر السابق ، ص١٠٥.

(٧) وجيه كوثراني ، المصدر السابق ، ص٩٤-٩٥ ؛ فلاديمير لوتسكي ، الحرب الوطنية التحررية في سوريا ١٩٢٥ – ١٩٢٧ ، ترجمة : محمد دياب ، تقديم : مسعود ضاهر ، ط١ ، دار الفارابي ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص١٤٣ ؛ حنا ابي راشد ، جبل الدروز ، ص١٤٦.

(٨) عبد الله يوركي حلاق ، الثورات السورية الكبرى في ربع قرن ١٩١٨ – ١٩٤٥ ، ط١ ، دار طلاس ، دمشق ، ١٩٩٠ ، ص١٩٥ ؛ جمال حسن ابو جهجاه ، المصدر السابق ، ص٨٧.

(٩) احمد ابو حسون ، المصدر السابق ، ص٤٩-٥٠.

(١٠) حسن امين البعيني ، جبل العرب ، ص٣٠٢.

(١١) كاربييه ، مذكرات الكابتن كاربييه في جبل العرب ، ترجمة : نبيل أبو صعب ، تقديم : منصور الأطرش ، ط١ ، السويداء ، ١٩٩٩ ، ص٦٣ ؛ برجيت شيبلر، انتفاضات جبل الدروز ، ص٢٠٦.

(١٢) عطا الله الزاقوت ، في حكايا من مجالسنا ، ط١ ، دمشق ، ٢٠٠٣ ، ص١٤٥.

(١٣) يوسف سليم الدبيسي وصلاح قاسم مزهر ، ج٢، المصدر السابق ، ص٤٤.

(١٤) اسعد عبود ، سلطان الأطرش (الدين لله والوطن للجميع) ، جريدة الأيام ، دمشق ، العدد ٧٩ ، ٢٩ تموز ٢٠١٨ ، ص٢٣ ؛ سلامة عبيد ، المصدر السابق ، ص٩٥.

(١٥) حسن امين البعيني ، سلطان باشا الأطرش والثورة السورية الكبرى ، ص١٣٥.

(١٦) عبدالرحمن الشهبندر : ولد بدمشق في ٦ تشرين الأول عام ١٨٧٩ ، تلقى علومه الابتدائية في مدارس الحكومة أيام الدولة العثمانية، درس الطب في الجامعة الأمريكية بيروت، عين أستاذاً وطبيباً في الجامعة نفسها، كان من أعضاء الجمعية العربية في دمشق، فر من دمشق عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى خوفاً من الإتحادين، استقر في مصر، أعطته بريطانية هو وستة من السورين ما عرف بعهد السبعة عام ١٩١٨ ، عاد إلى دمشق عام ١٩١٩ وعهد إلية الملك فيصل بوزارة الخارجية، وبعد معركة ميسلون غادر البلاد إلى القاهرة، وفي عام ١٩٢١ عاد إلى دمشق لمقاومة

الاحتلال الفرنسي، وألقى القبض عليه الفرنسيون وظل في السجن سنة وسبعة أشهر تقريباً خرج من السجن عام ١٩٢٣، سافر إلى أوربا وأمريكا لحشد الدعاية ضد الاحتلال الفرنسي، عاد إلى دمشق وألف حزب الشعب، وشارك الثورة السورية عام ١٩٢٥ وعندما ضيق عليهم الفرنسيون غادر الجبل والغوطة إلى الأزرق في ١٩٢٦ ، ثم استقر في مصر، حكمت عليه الحكومة الفرنسية بالإعدام غيابياً لاشتراكه في الثورة، يطلق عليه السوريون لقب الزعيم، وعندما صدر العفو عنه عاد إلى البلاد عام ١٩٣٧، اغتيل في عيادته بدمشق في ٦ تموز ١٩٤٠ . للمزيد من التفاصيل ينظر : العرب "جريدة" ، لندن ، العدد ٩٣٩٥ ، ٣٠ تشرين الثاني ٢٠١٣ ، ص١٣؛ ياسر علي هلال ، عبدالرحمن الشهبندر دراسة في تاريخ سورية السياسي ١٩١٨-١٩٤٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب – جامعة اليرموك ، ٢٠٢٢.

(١٧) جمال حسن ابو جهجاه ، المصدر السابق ، ص٩٠.

(١٨) رشيد سليم الخوري : ولد عام ١٨٨٧ في دمشق – يعتبر من شعراء العرب المبرزين في القرين العشرين . هاجر الى البرازيل عام ١٩١٣. عمل في الصحافة وتولى رئاسة تحرير مجلة الرابطة ثم رئاسة تحرير العصبة الاندلسية . يغلب على شعره الحس الوطني والقومي، كان واحدا من كتاب المجلة البارزين توفى عام ١٩٨٤:للمزيد من التفاصيل ينظر شبكة الانترنت : ((http://ar.wikipedia.org)).

(١٩) رشيد سليم الخوري ، ديوان الشاعر القروي ، مج١، ط١ ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص٤١٧ ؛ إسماعيل الملحم واخرون ، المصدر السابق ، ص١٩٤-١٩٥ ؛ عبد اللطيف اليونس ، مع قائد الثورة السورية سلطان الأطرش ، جريدة الانباء ، دمشق ، العدد ٥٧٩ ، ٨ تموز ١٩٨١ ، ص٤.

(٢٠) هديل عبد الخالق عبد الرزاق الدويشي ، فارس الخوري ودوره السياسي ١٨٧٧ – ١٩٦٢ في سورية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ ، ص٣٣ ؛ محي الدين السفرجلاني ، تاريخ الثورة السورية ، ط١ ، مطبعة الثبات ، دمشق ، ١٩٦٠ ، ص١١١.

(٢١) منير الريس ، الكتاب الذهبي للثورات الوطنية ، ط١ ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٩ ، ص١٤٥ ؛ نزيه الشوفي ، المصدر السابق ، ص٥٦ ؛ احمد ابو حسون ، المصدر السابق ، ص٣٤.

(٢٢) فارس زرزور ، معارك الحرية في سورية ، ط١ ، دار الشرق ، دمشق ، ١٩٦٢ ، ص١٩٦.

(٢٣) الكابتن كاربيه: جاء إلى سورية عام ١٩٢٣ بصفتهه مستشاراً للحاكم، وبعد وفاة حاكم الجبل سليم الأطرش في عام ١٩٢٣ استحوذ على منصبه بصفه مؤقتة، ثم أصبح الحاكم الرسمي في الجبل عام ١٩٢٤م، سافر كاربية في إجازة إلى فرنسا عام ١٩٢٥ بعد أن ذاق منه أهل الجبل

الأمرين، فطلبوا من السلطات الفرنسية إقالته وتثبيت خليفته الكابتن رينو، لكن سلطات الانتداب رفضت ذلك فكان هذا من أهم أسباب ثورة الدروز. للمزيد من التفاصيل ينظر : أمين سعيد: الثورة العربية، ص٢٨٨ ، حسن امين البعيني ، سلطان باشا الأطرش والثورة السورية الكبرى ، ص١٤٥-١٤٦.

(٢٤) عبد الله يوركي ، المصدر السابق ، ص٢٠٠ ؛ يوسف سليم الدبيسي وصلاح قاسم مزهر، المصدر السابق ، ص٥٣.

(٢٥) مكسيم ويغان : ولد في بروكسل عاصمة بلجيكا عام ١٨٦٧، درس العلوم العسكرية في الكلية الحربية سان سير في باريس عام ١٨٨٨ ، برز كقائد عسكري منذ بداية الحرب العالمية الاولى بعد توليه رئيسا لأركان الجنرال فوش عام ١٩١٤ ، وفي عام ١٩١٨ عين قائدا لقوات الحلفاء ، وفي عام ١٩٢١ اصبح مستشاراً عسكريا في بولونيا ،عين عام ١٩٢٣ مفوضاً سامياً على سوريا ولبنان بدلاً من غورو واستمر لغاية ١٩٢٤ ، واصبح بعدها مدير لمركز الدراسات العسكرية العليا ، احيل على التقاعد عام ١٩٣٥ ثم اعيد الى الخدمة في مجلس الحرب الاعلى عام ١٩٣٩ ، وفي عام ١٩٤١ عين قائد للقوات الفرنسية في ما وراء البحار وحاكما على الجزائر ، توفي في باريس عام ١٩٦٥ . للمزيد من التفاصيل ينظر : عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء ١٨٤٢ - ٢٠١٢ سيرة وتراجم حكام لبنان ورؤساء الجمهورية والمجالس النيابية والحكومات خلال ١٧٠ سنة ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ٨١-٨٣؛

Anthony Clayton , General Maxime Weygand, ١٨٦٧-١٩٦٥ Fortune and Misfortune , Indiana University Press , ٢٠١٥.

(٢٦) بول كوبلنز ، سكوت سراي ، ترجمة : فريدريك زريق ، مطبعة ابن زيدون ، دمشق ، ١٩٣٦ ، ص١٩٦.

(٢٧) أدهم آل جندي ، المصدر السابق ، ص٢٣٤.

(٢٨) منير الريس ، المصدر السابق ، ص١٤٦.

(٢٩) الجنرال ساراي : ولد عام ١٨٦٥ ،أصبح مفوضاً سامياً على سوريا ولبنان في كانون الثاني عام ١٩٢٥،ولم يبق في منصبه إلا بضعة أشهر كان علمانياً ، أطلق حرية الصحافة وفي عهده اندلعت الثورة السورية ، حاول القضاء عليها بالقوة إلا أنه فشل ، فاستدعته الحكومة في أوائل تشرين الثاني عام ١٩٢٥. محمد جميل بيهم ، قوافل العروبة ومواكبها خلال العصور ، ج٢ ، دار الكشاف ، بيروت ، ١٩٥٠ ، ص٣٠.

(٣٠) الياس الفاضل ورامز محيثاوي ، الكتاب الذهبي للمجاهدين السورين ، تقديم : صابر فلحوط ، ج١ ، (د. ط) ، دار الأجيال ، دمشق ، (د.ت) ، ص١٠٠-١٠١.

(٣١) علاء محمد مسعود ، النضال الوطني ضد الاحتلال الفرنسي في جنوب سوريا بين العامين (١٩٢٠ – ١٩٢٧) ، دراسة وثائقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة دمشق ، ٢٠١٦ ، ص٤٥-٤٦.

(٣٢) محي الدين السفرجلاني ، المصدر السابق ، ص١٢١-١٢٢.

(٣٣) شكيب ارسلان ، مدونة احداث العالم ووقائعه ١٨٠٠- ١٩٥٠ ، بيروت ، ٢٠١٧ ، ص٢٨٦ ؛ بشرى ابراهيم سلمان العنزي ، المصدر السابق ، ص٢٥١ ؛ الجريدة الرسمية للجمهورية اللبنانية ، العدد (٣٧٢٧) ، بتاريخ ٢ تشرين الثاني ١٩٣٩، ص٥٢١٥.

(٣٤) نعمان حرب ، سلطان باشا الأطرش ، مجلة الثقافة ، دمشق ، العدد ١٠ ، ١ تشرين الأول ١٩٩٢ ، ص٣٠ ؛ جميل العلواني ، نضال شعب وسجل خلود ، ط١ ، مطبعة الآداب والعلوم ، دمشق ، ١٩٧٣ ، ص١٧٩-١٨٠.

(٣٥) سلامه عبيد ، المصدر السابق ، ص ص١٢٠-١٢٥.

(٣٦) يوسف سليم الدبيسي وصلاح قاسم مزهر ، ج٢ ، المصدر السابق ، ص٧٩.

(٣٧) ذوقان قرقوط ، من معارك الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥-١٩٢٧ معركة الكفر ، مجلة دراسات تاريخية ، العددان ٤٩ – ٥٠ ، جامعة دمشق ، اذار – حزيران ١٩٩٤ ، ص٢٧ ؛ مذكرات عبد الرحمن شهبندر ، ثورة سورية الكبرى ، منشورات دار الجزيرة ، ط١ ، عمان ، ١٩٥٣ ، ص١٨-١٩.

(٣٨) محمد جابر ، اركان الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥- ١٩٢٧ ، ط١ ، مكتبة نهى صمانا ، (د.م) ، ٢٠١٤ ، ص٢١٤.

(٣٩) مصطفى طلاس ، المصدر السابق ، ص٩٣.

(٤٠) زبير سلطان ، حوار الوطن مع سلطان باشا الأطرش ، جريدة الأسبوع الادبي ، دمشق ، العدد ١٤٥٦ ، ١٣ أيلول ٢٠١٥ ، ص٢ ؛ يوسف سليم الدبيسي وصلاح قاسم مزهر ، المصدر السابق ، ص٩٤-١٠٠.

(٤١) لانكابوكوفا ، المجابهة الفرنسية السورية في عهد الانتداب ، تر : منصور ابو الحسن ، ط١ ، دار علاء الدين ، دمشق ، ٢٠٠٣ ، ص١٤٧-١٤٨.

(٤٢) هونتزيجر ، الكتاب الذهبي لجيوش الشرق ١٩١٨ – ١٩٣٦ ، تر : أدوار البستاني ، د . ط ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٩ ، ص١٣٩ ؛ كمال صياح الحمد ، المقاومة الوطنية في جبل العرب، ط١ ، دار مؤسسة رسلان ، دمشق ، ٢٠١١ ، ص٦٩.

(٤٣) بيان نويهض الحوت ، مذكرات عجاج نويهض ستون عاماً مع القافلة العربية ، ط١ ، دار الاستقلال للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص٩٥ ؛ علاء مسعود ، المصدر السابق ، ص٥٥.

(٤٤) حسن امين البعيني ، سلطان باشا الأطرش مسيرة قائد في تاريخ امة ، ص١٢٧.

(٤٥) جميل العلواني ، المصدر السابق ، ص١٨٦-١٨٩.

(٤٦) شكيب كيوان ، المجاهد محمود كيوان رجل وتاريخ من خلال سيرته الذاتية والنضالية في الثورة السورية الكبرى لعام ١٩٢٥ ، ط١ ، القبس للخدمات الطباعية ، السويداء ، ٢٠٠٧ ، ص٧٢ ؛ ن. هوفهانسيان و هـ. سركسيان ، المصدر السابق ، ص٩٦.

(٤٧) يوسف سليم الدبيسي وصلاح قاسم مزهر ، المصدر السابق ، ص١١٦.

(٤٨) حسن امين البعيني ، سلطان باشا الأطرش والثورة السورية الكبرى ، ص١٨٨-١٩١.

(٤٩) سلامة عبيد ، المصدر السابق ، ص٣٧.

(٥٠) حنا ابي راشد ، حوران الدامية ، ص٨١-٨٥ .

(٥١) احمد ابو حسون ، المصدر السابق ، ص٩٢.

(٥٢) للاطلاع على تفاصيل اليان الرسمي : ينظر ملحق رقم (١١) .

(٥٣) علاء محمد مسعود ، المصدر السابق ، ص٦٩.

(٥٤) المسيفرة : هي قرية كبيرة تقع في منتصف الطريق بين درعا والسويداء ، ويقطنها حوالي ألف وخمسمائة من الحوا رنة . للمزيد من التفاصيل ينظر : حسن أمين البعيني ، المصدر السابق ،ص٢٢١.

(٥٥) لانكابوكوفا ، المصدر السابق ، ص١٧٠.

(٥٦)مصطفى طلاس ، المصدر السابق ، ص١٢٩-١٣٠.

(٥٧) يوسف سليم الدبيسي وصلاح قاسم مزهر ، المصدر السابق ، ص٩-١٠.

(٥٨) حسن امين البعيني ، سلطان باشا الاطرش والثورة السورية الكبرى ، ص١٩٩-٢٠٣.

(٥٩) لانكابوكوفا ، المصدر السابق ، ص١٧٧.

(٦٠) يوسف سليم الدبيسي وصلاح قاسم مزهر ، المصدر السابق ، ص٢٣-٢٤.

(٦١) حسن امين البعيني ، سلطان باشا الأطرش والثورة السورية الكبرى ، ص٢٠٧-٢٠٨.

(٦٢) هنري دي جوفنيل : هو اول مفوض فرنسي مدني عين على سوريا ولبنان اثناء الانتداب الفرنسي على سوريا ، ولد في فرنسا يوم ٥ نيسان عام ١٨٧٦ ، تولّى منصب مدير عام وزارة التجارة الفرنسية في العام ١٩٠٥، وبعد ذلك انخرط في العمل الصحافي وأصبح رئيسا لتحرير صحيفة (لوماتان – LE MATIN) ، وهو رابع مفوض سامي فرنسي في لبنان وسوريا ، وكان اول مفوض سامي فرنسي دعا الى العمل بروح غير عسكرية ، وذلك باللجوء الى الاسلوب المدني في الحكم ؛ بحكم كونه أول مدني تولى المنصب ، وهو الذي اعلن الدستور اللبناني، واستمر في مهمته كمفوض سامي من ١٩٢٥-

١٩٢٦ ، اختير كأول رئيس للإتحاد الفرنسي للمغتربين من العام ١٩٢٧ إلى العام ١٩٣٥، وفي العام ١٩٣٢ شغل منصب سفير فرنسا في إيطاليا وبقي في هذا المنصب حتى العام ١٩٣٣ ، وفي عام ١٩٣٤ تم تعيينه وزيرا لفرنسا لما وراء البحار، توفي في فرنسا في ٥ تشرين الاول عام ١٩٣٥. للمزيد من التفاصيل ينظر : ادمون بليبل ، تاريخ لبنان العام ، بيروت ، ١٩٤٦ ، ص٤٨٥؛

Khoury ,Philip, Syria and the French Mandate : The politics of Arab Nationalism ١٩٢٠ – ١٩٤٥ , Princeton Legacy Library , new Jersey , p.٢٤٥

(٦٣) احمد ابو حسون ، المصدر السابق ، ص١٠١.

(٦٤) الداماد احمد نامي : ولد في بيروت عام ١٨٧٨ ، وتزوج السلطانة عائشة اخت السلطان عبدالحميد الثاني عام ١٩٠٨ ، وحصل على لقب الداماد (كلمة فارسية الأصل) التي تعني الصهر ، تولى رئاسة الدولة السورية في نيسان ١٩٢٦ ، وألف ثلاثة وزارات ما بين ١٩٢٦ – ١٩٢٨ ، وبعد مغادرته دمشق اقام في بيروت التي توفي ودفن فيها . للمزيد ينظر : دعد الحكيم ، أوراق ومذكرات فخري البارودي (١٨٨٧ – ١٩٦٦) ، ج١ ، د . ط ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٩ ، ص٢٧.

(٦٥) يوسف سليم الدبيسي وصلاح قاسم مزهر ، المصدر السابق ، ص٤٣.

(٦٦) اندريا ، ثورة الدروز وتمرد دمشق ، ترجمة : حافظ أبو مصلح ، ط٢ ، المكتبة الحديثة ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص٢٩٣-٢٩٤.

(٦٧) آصف شوكت ، الثورات السورية ١٩١٨-١٩٢١ في المنطقتين الساحلية والشمالية الغربية ، ط١، الاوس للنشر ، دمشق ، ٢٠٠٢ ، ص٥ ؛ عدنان العطار ، ثورة الحرية في المنطقة السادسة بدمشق ، ط١ ، دار سعد الدين ، د.م ، ١٩٩١ ، ص٢٣-٢٤.

(٦٨) عزالدين الجزائري ، الذكريات الخالدة ، المطبعة التلفية بمصر ، القاهرة ، ١٩٢٨ ، ص٤-٥.

(٦٩) محمود محفوظ سمور ، القلمون والغوطة معاً في الثورة السورية الكبرى ، دمشق ، ٢٠٠٤ ، ص٢٧.

(٧٠) علاء محمد مسعود ، المصدر السابق ، ص١٤٢-١٤٥.

(٧١) حسام جميل النايف ، الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥ ، مجلة الشرطة ، دمشق ، العدد ٥٩٥ ، تموز ٢٠١٨ ، ص٢٨.

قائمة المصادر

أولا : الوثائق

١- الوثائق المنشورة :

أ- الوثائق باللغة العربية

١ - الصحف والجرائد :

١- وهيب سلطان ، سلطان باشا الأطرش وملحمة الجلاء ، جريدة تشرين ، دمشق ، العدد ١٢٣٠١ ، ١٨ نيسان ،٢٠١٥.

٢- غسان غنيم ، تجليات الثورة السورية الكبرى في الشعر العربي الحديث ، مجلة افاق المعرفة ، العدد ٦٢٢ ، مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب في دمشق ، تموز ٢٠١٥.

٣- إسماعيل محمد إسماعيل ، في ذكرى الثورة العربية الكبرى (١٩١٦) ، مجلة المعرفة ، العدد ٦٤٧ ، وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، اب ،٢٠١٧.

٤- تشرين "جريدة"، دمشق ، العدد ٢١٥٧ ، ٢٧ اذار ١٩٨٢

ثانيا – المذكرات الشخصية :

١- مذكرات الأمير عادل أرسلان ، تحقيق : يوسف ايبش ، الدار التقدمية للنشر ، بيروت ، ١٩٨٣ .

٢- الامير شكيب ارسلان ، مدونة احداث العالم العربي ١٨٠٠-١٩٥٠ ، ط٢، لبنان ،٢٠١١ .

ثالثا- الرسائل والاطاريح الجامعية :

أ- العربية :

١- باسل عزيز درويش ، الإدارة في سورية تحت الانتداب الفرنسي ١٩٢٢ – ١٩٤٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، ٢٠٠٨ .

٢- ضمياء عبد الرزاق خضير، لويد جورج ودوره في السياسة البريطانية، رسالة ماجستير،(غير منشورة) كلية التربية، جامعة تكريت،٢٠٠٩.

٣- شيماء فاضل مخمير ، سياسة حكومة فرنسا الحرة تجاه سوريا ولبنان خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ – ١٩٤٥ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد ، ٢٠٠٢.

٤- علي نشمي حميدي، مؤتمر الصلح في باريس والمشرق العربي ١٩١٩-١٩٢٠، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد ، ١٩٩٥.

٥- عامر ضفار ، فيصل والتطورات السياسية البريطانية الفرنسية في المشرق العربي (سوريا والعراق) ١٩١٨-١٩٣٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة دمشق ، ٢٠١٠.

٦- نوار مجيد ناصر .السياسة البريطانية تجاه لبنان ١٩٢٠_١٩٤٦.اطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب جامعة ذي قار. ٢٠٢٢.

٧- بيداء علاوي شمخي جبر، السياسة البريطانية تجاه سوريا ١٩١٨-١٩٣٩،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية –ابن الرشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨.

٨- يوسف سامي فرحان ، لطفي الحفار ودوره في تأريخ سورية ١٨٨٥ – ١٩٦٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠١٠ .

رابعا – الكتب العربية والمعربة :

١- ابراهيم الاسعد ، حرية بعد ثورة وثوار ابطال ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، دمشق ، ١٩٣٠ .

٢- فؤاد مفرج ، رسالة الانتداب ، د.ط ، مطبعة صادر ، بيروت ، ١٩٣٣.

٣- ؛ ن. هوفهانسيان و هـ. سركسيان ، سوريا على درب الكفاح من اجل الاستقلال ١٩١٧ – ١٩٤٦ ، ترجمة : الكسندر اكشيشيان ، ط١ ، دار الهلال ، دمشق ، ٢٠١١.

٤- محمود صافي ، سوريا من فيصل الأول الى حافظ الأسد ١٩١٨ – ٢٠٠ ، ط١ ، الدار التقدمية المختارة ، الشوف – لبنان ، ٢٠١٠.

٥- رأفت غنيمي الشيخ، تاريخ العرب الحديث ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

٦- غالب العياشي ، تاريخ سورية السياسي ، مطابع اشقر اخوان ، بيروت ، ١٩٥٥ .

٧- لوئيس معلوف ، المنجد في الاعلام ، ط ٥ ، دار المشرق ، بيروت ،١٩٨٦.

٨- احسان هندي ، كفاح الشعب السوري ١٩٠٨ – ١٩٤٨ ، ط٢ ، مطبعة إدارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي ، دمشق ، ١٩٦٢.

٩- امين سعيد ، اسرار الثورة العربية الكبرى ومأساة الشريف حسين ، د.ط ، دار الكاتب للعربي ، بيروت ، د.ت.

١٠- قدري قلعجي ، الثورة العربية الكبرى ، ط٢ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ١٩٩٤.

١١- سهيلة الريماوي ، التجربة الفيصلية في بلاد الشام ، د.ط ، وزارة الشباب ، عمان ، ١٩٨٨.

١٢- سليمان مدني ، هؤلاء حكموا سورية ، ط١ ، دار الانوار ، دمشق ، ١٩٩٥ .

١٣- سامي مروان مبيض ، تاريخ دمشق المنسي، بيروت ،٢٠١٥ .

١٤- صبحي العميري ، لورنس الحقيقة والاكذوبة ، لندن ، ١٩٩١.

١٥- منصور سلطان الاطرش، احداث الثورة السورية الكبرى كما سردها قائدها العام سلطان باشا الاطرش ١٩٢٥-١٩٢٧ ، دمشق، ط١، ٢٠٠٧ .

١٦- محمد علي طاهر ، خمسون عاما من القضايا العربية ، بيروت ، ١٩٧٤.

١٧- لورانس ، أعمدة الحكمة السبعة ، ط١ ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨٠.

١٨- صبحي العمري ، اوراق الثورة العربية ، ط١ ، منشورات رياض الريس للكتب والنشر ، لندن – قبرص ، ١٩٩١.

١٩- عهود محمد الخريشة ، جمعية الاتحاد والترقي وأثرها في قيام الثورة العربية الكبرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى كلية الدراسات العليا ، جامعة مؤته ، ٢٠٠٤ .

٢٠- حنا ابي راشد ، جبل الدروز وسلطان باشا الأطرش ، ط١ ، المطبعة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ١٩٢٥ .

٢١- ذوقان قرقوط ، المشرق العربي في مواجهة الاستعمار ، قراءة في تاريخ سورية المعاصر، مصر ، ١٩٧٧.

٢٢- محمد سعيد الجزائري ، مذكرات عن القضايا العربية والعالم الإسلامي ، ط١ ، دار اليقظة العربية ، دمشق ، ١٩٦٨.

٢٣- حكمت عبد الكريم فريحات ، الثورة العربية الكبرى وقضايا العرب المعاصرة ، ط١ ، مكتبة دار الثقافة ، عمان ، ١٩٩٠ .

٢٤- كريم خليل ثابت ، الدروز والثورة السورية ، ط١ ، د . ش ، القاهرة ، ١٩٢٥ .

٢٥- عارف احمد عبد الغني ،تاريخ امراء المدينة المنورة ١هـ –١٤١٧ ، المجلد ١ ، د–ت.

٢٦- برجيت شيبلر ، انتفاضات جبل الدروز ، ط١ ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٤.

٢٧- محمد كرد علي ، خطط الشام ، ج١ ، د . ط ، المطبعة الحديثة ، دمشق ، ١٩٢٥ .

٢٨- منصور سلطان الأطرش ، الجيل المدان ، اعداد : ريم منصور سلطان الأطرش ، ط١، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨ .

٢٩- صقر أبو فخر ، سورية وحطام المراكب المبعثرة ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٥ .

٣٠- نبيل صالح ، رواية اسمها سورية (مئة شخصية أسهمت في تشكيل وعي السوريين في القران العشرين) ، ج٢ ، ط٢ ، دمشق ، ٢٠٠٧.

٣١- فريد عبد الكريم فياض ، سلطان باشا الأطرش تاريخ وطن ، ط١ ، دار علاء الدين للنشر ، دمشق ، ٢٠٠٤.

٣٢- حسن امين البعيني ، سلطان باشا الأطرش مسيرة قائد في تاريخ امة ، ط١ ، الإدارة المدنية في الحبل ، السويداء ، ١٩٨٥ .

٣٣- حسن امين البعيني ، سلطان باشا الأطرش والثورة السورية الكبرى ، ط١ ، مؤسسة التراث الدرزي ، لندن ، ٢٠٠٨ .

٣٤- مصطفى طلاس ، احداث الثورة السورية الكبرى ، مراجعة : منصور سلطان الأطرش ، ط١ ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ٢٠٠٧ .

٣٥- احمد زكي ، ال اسد واسرار وسقوط اخر الطغاة ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠١٣ .

٣٦- محمد علي حلوم ، المجاهد الكبير سلطان الأطرش ، ط١ ، دار كرم ، دمشق ، ١٩٩٥.

٣٧- سليمان سليم البواب ، موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين ، ج١، ط١، المنارة ، بيروت ،٢٠٠٠ .

٣٨- توفيق عبيد ، سلطان الأطرش الفارس الذي رحل ، مجلة العربي ، العدد ٢٨٣، الكويت ، ١٩٨٢.

٣٩- حسن امين البعيني ، جبل العرب ، ط١ ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٨٥.

٤٠- احمد أبو حسون ، نسر الجبل ، ط١ ، مطبعة عكرمه ، دمشق ، ١٩٨٥ .

٤١- ادهم آل جندي ، تاريخ الثورات السورية في عهد الانتداب الفرنسي ، ط١ ، مطبعة الاتحاد ، دمشق ، ١٩٦٠ .

٤٢- احمد قدامة ، معالم واعلام في بلاد العرب ، ج١، ط١ ، مطابع الف باء ، دمشق ، ١٩٦٥ .

٤٣- إسماعيل الملحم واخرون ، سويداء سورية موسوعة شاملة عن جبل العرب ، اشراف : ماجد علاء الدين ، ج ٤ ، ط ١ ، مطبعة دار علاء الدين ، دمشق ، ١٩٩٥ .

٤٤- نصر حسن القيسي ، قبسات من التراث الشعبي في جبل العرب، ج١، دار المنهل ، بيروت ، ٢٠٠٧.

٤٥- شبلي العيسمي وآخرون ، التعريف بمحافظة جبل العرب ، مراجعة : عارف النكدي ، د.ط ، دمشق ، ١٩٦٢.

يوسف سليم الدبيسي وصلاح قاسم مزهر ، مذكرات سلطان باشا الأطرش القائد العام للثورة السورية الكبرى ، ج١ ، ط١ ، مركز الشرق الأوسط الثقافي ، دمشق ، د . ت .

خامسا – الكتب الانكليزية :

١. George ADAM ،The Tiger: Georges Clemenceau, ١٨٤١-١٩٢٩ london , Harcourt, Brace , ١٩٣٠

سادسا– البحوث والدراسات العربية المنشورة :

١– مقررات مؤتمر الصلح للإمبراطورية الألمانية ١٩١٩ ، مجلة دراسات الكوفة ، مج١ ، العدد ٦ ، ٢٠٠٧ .

٢- جبر الأطرش ، سلطان باشا الأطرش قائد الثورة السورية الكبرى ، مجلة الثقافة ، العدد ٦ ، دمشق ، ١ حزيران ١٩٨١.